

البراهين المؤسسة لليقين في الدار الآخرة (1) | معاشة الدار الآخرة 70 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة الكرام نحن في ضيافة الله عز وجل وهو يحدثنا عن اليوم الاخر الذي اختص نفسه بملكه وحده لا شريك له فقال سبحانه

ما لك يوم الدين وهذا اليوم الاخر هذا اليوم الاخر - 00:00:00

بلغ القول فيه ان الله سبحانه وتعالى جعله يوما مؤكدا لا ريب فيه لا شك فيه لا خلاف عليه لكن هذا عند المسلم اما غير المسلم فانا

كما قلت لحضراتكم في اللقاء السابق - 00:00:22

العرب كانوا يعني كنت كما لو كنت شخصا مجنونا مخبولا يكلمهم عن شيء مستحيل بتتكلم عن ايه يا استاذ اتكلم عن شيء بعد ان بلي

وارم وصار رمادا وترابا يعود خلقا من جديد خلقا كاملا يتكلم - 00:00:43

وسبحان الله العلي القدير يأتي القرآن لدرجة ان ينقل هذه الدرجة من السخرية والاستهزاء بالفكرة البلهاء كما يصورها المشركون ان

متصورين انه في اخرة يصل بالامر لدرجة ان ان الذي لا عقل له هو الذي لا يؤمن بالآخرة - 00:01:08

وقد وعدتكم في اللقاء الماضي ان يكون حديثنا في هذا اللقاء حول كيفية احداث هذا التحول. لكن قبل ان اقول عايز اقول لكم يا

اخوة ان كل معنى من المعاني التي نتناولها هذه - 00:01:35

احيانا يكون قد مر على تكريسه عشرات السنين يعني عشرات السنين من تأكيد او الياحاء بالمعنى الكفري. يعني مثلا عندما كان

الاتحاد السوفيتي وهو بلد شيوعي ملحد يدعو الى الالحاد والى الكفر - 00:01:53

عندما كان يسيطر على بعض بلاد العرب والمسلمين في المنطقة استمر يسيطر عليها عشرات السنين او على الاقل عشر سنوات

خمستاشر سنة هذه الفترات كان شباب العرب والمسلمين يذهبون الى الاتحاد السوفيتي للحصول على درجة الدكتوراة - 00:02:17

فقبل ان يبدأ في دراسته في الزراعة في الكيمياء في الميكانيكا في اي شيء يعلمونه الالحاد ويدرسون له الالحاد والشيوعية هل

تعرفون ايها الاخوة المسلمون تعرفوا كانوا ببداوا بابه مع مع ابنائنا وهم يدرسونه الالحاد والشيوعية - 00:02:40

كانوا يبدأون معهم بهز ثقتهم اولاً بدون منطق معين يقول له يا اخي بقى انت راجل وصلت الى درجة دراسة دكتوراة لا زلت تؤمن

بهذه الخرافات ويبدأ يلقي في روعه ان الايمان بالبعث والآخرة خرافة - 00:03:01

ويعني شيء نشأ من من الضياع معقول شيء خلاص الناس ماتت كيف تنشأ من جديد ويعود هؤلاء محملين بهذا الميراث انه اذا اردت

ان تكون متقدما متمدنا متناسبا مع التقدم العلمي وعصر العلم والتكنولوجيا وعصر السرعة - 00:03:20

فان عليك ان تؤمن بان مسألة البعثة دي مسألة منتهية نهائيا ولا وجود له لكن انا قبل ان اتناول كيف وصل الاسلام انه يخلي هؤلاء

الناس انت تشعرون انهم اللي مش عارفين يفكروا وان عقولهم - 00:03:42

فيها خبل اريد ان اوضح لكم ايها الاخوة درجة اخرى من درجات الكفر باليوم الاخر. الكفر باليوم الاخر درجات اخرى يتناولها

القرآن. مش كل الناس منكورة ورافضة في درجة وسط - 00:04:00

وسط كده نية اللي هي درجة الشك درجة يعني مش متأكدين احتمال جايز لكننا لسنا واثقين وهذه الدرجة يذكرها القرآن الكريم.

يقول الله تعالى عن بعض اصناف الذين كفروا بالآخرة يقول انهم قالوا ان - 00:04:18

تظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين احنا مش متأكدين جايز يقول القرآن بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم منها في شك بل هم منها

عمون شك انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله وباليوم الآخر وارتابت قلوبهم - [00:04:42](#)

ارتابت في حالة ريبة جايذ هيحصل ولا مش هيحصل فهم في ريبهم يترددون وانظر الى جمال القرآن حينما يذكر هذه الاشياء يذكر هذه الحجج يقولها الكفار فاذا بالقرآن يذكرها ويفصلها وينبه الناس هذه الحجة تقول كذا - [00:05:08](#)

يبقى اذا انا عندي الكفر بالآخرة وعندي الشك في الآخرة وعلى فكرة الشك في الآخرة ده شرعا غير جائز. احنا عندنا بيت شعر بيبيّن لنا ان في بعض الدعاة أنفسهم يحاولون ان يلجأوا طريق الاحتمالية - [00:05:32](#)

يقول ايه يقول قال المعلم والطبيب كلاهما لا بيعث الاموات واحد بيتكلم عن ناس بيدرسوا الكفر والاحاد فيقول قال المعلم والطبيب كلاهما عن الآخرة بقى قال المعلم والطبيب كلاهما لا بيعث الاموات - [00:05:49](#)

قلت ده اللي عامل نفسه داعية اللي عايز يقول للناس يطرح عليهم منهج الشك مش منهج الايمان ولذلك الدعوة لابد لها من علم يحملها قال المعلم والطبيب كلاهما لا بيعث الاموات. قلت اليكما. لحظة واحدة علي - [00:06:08](#)

قلت اليكما ان صح ما قلتني يعني لا بيعث الاموات فلست بخاسر هافضل اصلي واصوم ولما اموت ما فيش خسارة ما فيش مشكلة او صح قولي يعني طلع في آخرة فالخسار عليكما هتبقى مصيبة عليكم لانكم عشتوا حياتكم لا تعاملون الآخرة ثم جاءت الآخرة -

[00:06:30](#)

المنهج ده غلط هذا المنهج الذي يبني على الاحتمال خطأ وحرام وغير مقبول وسبحان الله يا اخوة القرآن الذي تناول الذين يكفرون بالآخرة لما جاء ليتناول الذين يشكون فيها تعال النهاردة امش انا كلمتك عن الاتحاد السوفيتي الذي يعلم الكفر - [00:06:52](#)

تعال اكلمك عن اوروبا وعن امريكا وعن اليابان نوع الكفار الموجود دلوقتي في اوروبا وامريكا واليابان نوع ما بينكرش هو بيشك وقد ولا انسى انني التقيت يوما في احد المطارات - [00:07:16](#)

برجل من هذه البلاد المتقدمة الفخمة اللامعة ويعني سألته هل تؤمن ان هناك آخرة فوالله اجابني بهذه الصورة. قال جايذ مش متأكد انما محتمل انظر الى قول الله تعالى ان نطن الا ظنا وما نحن بمستيقنين - [00:07:34](#)

جايذ احتمال لسنا متأكدين بل الرجل الذي تتكلم عنه سورة الكهف. وانا عارف ان معظم الاخوة حافظين سورة الكهف وبيقروا صاحب الجنيتين الراجل بيقول ايه بيقول وما اظن الساعة قائمة. ما اعتقدش - [00:08:02](#)

بس اذا طلعت هتقوم فعلا قال ولئن رددت الى ربي ان لي عنده للحسنى يعني برضه اذا الاحتمال موجود محلولة الله بهؤلاء قوم يتلاعبون او هكذا هم يشكون اللي عايز انبه حضراتكم اليه ان الاسلام وهو يطرح الكلام عن عقيدة اليوم الآخر. يرد على المنكرين

الجاحدين - [00:08:21](#)

ويرد معهم بنفس القوة على الذين يشكون على الذين يرتابون بنفس القوة بنفس الدرجة بنفس الاسلوب واسمعوا لي ايها الاخوة لنعلم ما هو ديننا الاسلام دين يبني على اليقين الكامل - [00:08:49](#)

انت عارف الذي يتبع الشك ماذا قال الله تعالى فيه قال وان ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وفي اية اخرى وان هم الا يخرصون يعني هذا افتراء وكذب مجرد الظن انما اللي يبني على اليقين الكامل. والله يا اخواني - [00:09:12](#)

في بعض الايات والاحاديث تجعل الانسان يشعر برجفة رجفة جلال امام جلال الله عز وجل يعني في اليوم الآخر كلام ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه بالقرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:09:35](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في الجهاد في سبيل الله الراجل ده يمسك السيف ويدخل بالسيف على العدو يقاتل العدو وفي وسط ما بيقاقل عدو يقول والله اني لاجد ريح الجنة - [00:09:56](#)

والعلماء على انه فعلا شم ريح الجنة في الدعاء يقين ادع الله وانتم موقنون بالاجابة موقنون يبقى بتدعي ربنا وانت موقن بالاجابة. بتجاهد تشم ريح الجنة. في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:10:15](#)

كانك تراه فان لم تكن تراه لانك في الفعل لا تدركه الابصار. فان لم تكن تراه فاليقين المتحقق عندك فانه يراك يا ربي ايه نوعية المسلم دي جت منين يا جماعة - [00:10:37](#)

لازم تقولوا لنا ما تقعدش تحكي لنا يا عم الشيخ كلام عرفني بيتحقق ازاى ده انا عايز ابقى كده انا بقول لك في الجهاد يقول انا شامم ريحة الجنة والعلماء يقولوا لقد وجدها فعلا - [00:10:52](#)

وفي الدعاء موقن بالاجابة والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وفي النبي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وفي الاخرة ليوم لا ريب فيه وفي يعني ما هذه الدرجة من اليقين سيدنا ابو بكر تنزل الاية - [00:11:06](#)

بتقول غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين يروح يراهن الكفار يقول لهم اراهنكم ان الرومان يقتصرون على الفرس قبل اقل من تسع سنوات - [00:11:24](#)

ثقة ويقين اذا الاسلام بيني يا اخوة بشأن اليوم الاخر الثقة واليقين في مقابل الكفر والجحود وفي مقابل الشك. المسلم عمره ما يبقى عايم المسلم يعرف حدود نفسه. والله تعالى يقول في القرآن - [00:11:38](#)

الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك يعني غرض الابتلاء والاختبار الذي يختبر الله تعالى به المؤمنين الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو فيها منها في شك - [00:11:58](#)

وربك على كل شيء حفيظ. الحقيقة نحن سلسلتنا هذه نتكلم عن الآخرة فانا لا اريد ان استفيض في بعض المعاني الايمانية على اهميتها وعلى وقارها وجلالها لكن انا عندي خط لازم امشي فيه - [00:12:17](#)

لكن ساذكر لكم امرين اثنين للصادقين منا. ونسأل الله عز وجل اسأل الله لي ولكم ان يجعلني واياكم من الصادقين يا رب العالمين في التقاط منهج الله والاستمسك به هقول لكم طريقين سببين - [00:12:42](#)

للصادقين منا من اراد ان يصل الى اليقين الكامل بالله وباليوم الاخر. والثقة والثبات يعمل بهما اذا عمل بهم نبقى نتكلم عن اليقين في سلسلة اخرى. لكن من اراد ان يصل الى اليقين بالله عنده امرين مهمين - [00:13:00](#)

الامر الاول هو الايات. يعني ايه ايات بالعربي كده يعني براهين يعني ادلة. الاية يعني الدليل والبرهان الله تعالى سمى القرآن ايات يعني حجج وبراهين مثبتات ادلة اثبات زي المحامي في المحكمة - [00:13:22](#)

وسمى ايات الكون ايات بينات. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق يبقى ايات يعني حجج وبراهين فالنقطة الاولى في تحصيل اليقين انك تذاكر الايات دي - [00:13:45](#)

ما هي الايات دي مش مبعوثة علشان نخطها كده في مصحف ونعمل له مذهب ونحطه جنبنا وخلاص دي ايات علشان تتذاكر وتدرس لكي تدرس الاية ولذلك جاء القرآن يقول ان في ذلك لاية لمن؟ ان في ذلك لايات لمن - [00:14:06](#)

ايات طب دي ايات. انت مين؟ انت يا مسلم مين؟ قال والله لقوم يتفكرون افلا يتدبرون لقوم يعلمون لقوم يعقلون شايف درجات العقل والتدبر والعلم والتفكر ده انت - [00:14:30](#)

فطريقة تعامل الناس مع انت عارف الكفار بقى القرآن بماذا يصفهم؟ عشان تعرفوا ان الايات تتذاكر ايها الاخوة المساكين الذين يهجرون كتاب الله ويوم القيامة سيقف النبي ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:14:53](#)

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا شايلينه في المكتبة وحاطينه في العربية الجديدة لتحفظها لهم انما لم يقرؤوه انما شأن الكفار ايه؟ اقرأ في القرآن يقول وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:15:11](#)

ما بيقفش عند الاية طب يا مساكين اذا كان ربنا ارسل لكم الحجج والبراهين اللي اسمها ايات سواء في القرآن او في الكون في الكون لتدرسوها ما انتم مش راضيين تدرسوها - [00:15:34](#)

مش راضيين تذاكروها منين يأتاكم اليقين؟ اسألهم بالله اخر مرة حضرتك قعدت امام اية من الايات تقرأ تفسيرها وتستلذ وتستعذب منطقها او حجتها القوية كانت امتي؟ بقى لك قد ايه؟ - [00:15:49](#)

انت عايز تبقى على يقين زي سيدنا ابو بكر وانت لم تقف امام اية من الايات تذاكرها بقى لك عشرة وخمستاشر وعشرين سنة وما قعدتش ابدًا من اين يأتيك اليقين - [00:16:07](#)

لذلك السبب الاول والوسيلة الاولى في تحصيل اليقين بالله رب العالمين هو انك تذاكر هذه الايات وتدرسها تواء في القرآن او في

الكون. ولذلك فان الله تعالى ذكر المؤمنين بانهم ينظرون في الكون ويتفكرون - [00:16:21](#)

في خلق السماوات والارض يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار كيف يذكر الآخرة امتى يذكرها بعد ما تفكر في الايات ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. انما اللي مش - [00:16:42](#)

مش فاضي يبص فوق لانه عنده فيديو وفيديو كليب وانترنت ومش فاضي ينظر في الايات البيئات من اين له طين منين من اين له ان يأتي باليقين يبقى اذا النقطة الاولى هي الايات البيئات. النقطة الثانية - [00:17:05](#)

لمن اراد ان يكون صادقا اللي عايز يصل الى اليقين بالله حقا بعد ما يذاكر الايات دي هي انه مش لما يعرف الايات يقفل الكتاب ولا يعمل بها لا ده لازم - [00:17:26](#)

يترجم هذا الى عمل. ليه بقى يا اخوة في ناس كثير من المسلمين يظنون ان الايمان عملية عقلية ما دام ليس هناك اي صنعة بدون صانع يبقى اذا الكون لابد له من اله - [00:17:49](#)

عملية عقلية بحتة فقط ويسكت على كده. ويظن انما انت تفاجئ في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليس عملية عقلية وبس فقط وحسب وانما يقول لك والحقيقة دي مفاجأة - [00:18:07](#)

يقول الايمان يزيد وينقص ازاى يعني اذا كنت انا مقتنع عقليا كيف يزيد وكيف ينقص؟ انا كنت متصور ان هو شيء محدد وخلص كيف يزيد وينقص فيقول يزيد بالطاعة كل ما الانسان يطيع الله سبحانه وتعالى يزداد ايمانه. وينقص بالمعصية - [00:18:26](#)

ليه؟ لان الطاعة متناسبة مع الايمان مع الفكرة. انا امنت بالله فاطعت الله فيزيد انما امنت بالله فعصيت الله فيقل الايمان لذلك كان قول النبي عليه الصلاة والسلام الايمان يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:18:49](#)

تصوروا ايها الاخوة ان هناك رجلا وصل الى قمة الايمان واليقين ثم وصل الى حضيض الكفر والعذاب والنار ويذكره القرآن عشان تعرفوا ان المسألة فيها خطر يقول الله تعالى موجهها حديثه الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

يقول له واتل عليهم نبأ راجل نبأ رجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. انا كنت باكملكم عن الايات انها الطريقة لليقين الايات طب ده واحد بقى ادبنا له الايات وفهمها وادركها وبقي ممتاز موقن - [00:19:36](#)

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فبعد ان فقهها وفهمها وبعض العلماء يقولوا انه وصل لدرجة انه يدعو الله ببعض الاسماء فيستجاب له ويستنصره فينصر الجيش بدعائه وو واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا لكن بعد ما اخذها لم يلتزم بها - [00:19:57](#)

يقول تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها اول من سلخ منها الشيطان من بعيد لقطه. قال ده فرصة هائلة ممتازة ما فيش احسن من كده فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. اجري هاته ده - [00:20:23](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها. الراجل ده كان يرتفع بالايات وباليقين ده. الايات اللي فقهها وفهمها كان يبقى فيه عليين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. لم يقم بتلك الايات اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:20:46](#)

عارف القرآن وصفه بايه اقول لكم قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث بينهج على طول عايش حياته بينهج كيف مرعوب يفكر مترقب كيف عايز فرصة غنى عايز خايف عايز خايف - [00:21:11](#)

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين. اذا احنا لازم نعرف انه اليقين ليس بان تأخذ الايات ولا تلتزم بها واحد تاني واحد بقى من الصحابة - [00:21:36](#)

مش من القرن العشرين ولا الواحد وعشرين من الصحابة هذا الشخص بعد ان ويا سلام يا اخوة انتبهوا لهذا بعد ان كان مؤمنا طار منافقا والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - [00:21:57](#)

بعد ما كان صحابي مؤمن فذكره القرآن انه ما الذي حوله؟ قال ومنهم من عاهد الله عاهد الله لان اتيتنا صالحا يا رب انا عايز فلوس اديني فلوس عايز وانا ان شاء الله لما اخذ عهد مني - [00:22:13](#)

اني هتصدق واعطي الفقراء واتزكى واكون على الجادة وكان هذا الشخص يقال انه كان يعني مصليا وحمامة في المسجد بصرف النظر عن الكلام عن الحديث انا بتكلم عن نص الآية نفسها - [00:22:34](#)

وارد في نص الآية يقول آآ ومنهم من عاهد الله اه يقول فلما اتاهم من فضله بخلوا به. منع الزكاة وتولوا وهم معرضون. ماذا كانت

النتيجة قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [00:22:51](#)

يا دي المصيبة كان مؤمنا ثم اعقب بنفاق يسكن قلبه طب يا رب يزول هذا النفاق بعد شوية. قال لا ده فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى

يوم يلقونهم لغاية يوم القيامة - [00:23:14](#)

يفضل نفاق في قلبه الى يوم القيامة. يقول فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا هادو فاحنا اخوة من

اراد ان يستمسك باليقين يدرس الايات من اراد ان يستمسك باليقين يعمل بهذه الايات حتى يكون - [00:23:32](#)

مستجمعا لنفسه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بديننا. وان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله سوف اشرح لكم كيف اخذ

الاسلام درجة درجة وخطوة خطوة بهؤلاء الذين كانوا منكبين تماما ومستعجبين ومستغربين ومستبعدين تماما لامر الآخرة -

[00:23:54](#)

حتى وصل بهم الى اليقين الكامل بان الآخرة امر يقين لا شك فيه ولا ريب فيه ونتعلم بهذا كيف ننتقل الى اليقين برب العالمين.

نلتقي في لقاء قادم ان شاء الله. ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بأيدينا اليه - [00:24:17](#)

اخذ الكرام عليه. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:37](#)